Distr.: General
19 October 2021
Arabic
Original: English

مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية

الدورة الخامسة عشرة
دورة بربادوس الافتراضية
3-7 تشرين الأول/أكتوبر 2021

اجتماع المائدة المستديرة الوزاري: التكامل الإقليمي من أجل مستقبل مرن وشامل للجميع ومستدام

الأونكتاد الخامس عشر

موجز أعدته أمانة الأونكتاد

1- تناولت هذه المائدة المستديرة السبل الكفيلة بدعم الانتعاش الشامل والمستدام للبلدان النامية عن طريق تعزيز التكامل الإقليمي، وهدفت إلى تعزيز الإجراءات الملموسة التي من شأنها أن تسهم من خلال التكامل الإقليمي في إقامة روابط بين التجارة والضرورات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية وزيادة التآزر فيما بينها.

2- وتألف فريق المناقشة من الشخصيات التالية: المفوض المعني بالتنمية الاقتصادية والتجارة والصناعة والتعدين، مفوضية الاتحاد الأفريقي؛ ووزيرة الشؤون الاقتصادية والاستثمار، بربادوس؛ والأمينة العامة للكومنولث؛ ونائب وزارة التجارة والصناعة في الهند؛ ووالتر ج. ديرنبرغ، أستاذ مادة تنظيم التجارة، كلية الحقوق، جامعة نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية.

3- وأشارت الأمينة العامة للأونكتاد في ملاحظاتها الافتتاحية إلى أهمية التكامل الإقليمي في النهوض بالتجارة. ومع ذلك، شددت على ضرورة أن يتيح التكامل الإقليمي انتعاشاً أكثر مرونة وشمولاً واستدامة، لا سيما بالنسبة للبلدان ذات الاقتصادات الصغيرة والفقيرة والضعيفة التي تعتمد على التجارة والمحرومة من إمكانية الحصول على السلع الأساسية، بما في ذلك اللقاحات. وشددت على أن التكامل الإقليمي يمكن أن يُكمل النظام التجاري المتعدد الأطراف في تنسيق تدابير التجارة والإنعاش الطارئة بطريقة تعود بالنفع على الجميع.

4- وشدد المشارك الأول على دور التكامل والتعاون الإقليميْن في تجنب "عقد ضائع" آخر في مجال التنمية. وقال إن الاتحاد الأفريقي يأخذ بنهج متعدد المستويات لمجابهة الصعوبات الناجمة عن الاعتماد على الواردات من اللقاحات، والأدوية المزيفة، وانعدام فرص الحصول على الأدوية الأساسية، وسلط الضوء على التدابير المتخذة لتعزيز الصناعة الصيدلانية الأفريقية بشكل مباشر، والنهوض بقدرة الاقتصاد ككل على الصمود من خلال الجماعات الاقتصادية الإقليمية وفي إطار منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية.

الرجاء إعادة الاستعمال

5- وأكد المشـــارك الثاني، الذي ركز على منطقة الكاريبي، على أربعة مجالات أدى فيها التكامل الإقليمي دوراً رئيسياً في التقدم المحرز في مجال التنمية. أولاً، ساعد التكامل الإقليمي في النهوض بجهود التوعية بتغير المناخ في الدول الجزرية الصـــغيرة النامية. وثانياً، ســـاعد في تعبئة الأموال من القطاع الخاص، لا سيما من خلال الصناديق المخصصة لتحقيق النمو وبناء القدرة على الصمود. وقد وفّر ذلك، مثلاً في بربادوس، سوقاً إقليمية للاستثمار، حيث سيكون المؤتمر السادس والعشرون للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشـأن تغير المناخ بمثابة مرحلة هامة في جهود جلب الموارد المالية. وثالثاً، مكّن التكامل الإقليمي من تطوير شبكات النقل، التي يمكن أن تشكل عناصر أساسية في منطقة الكاريبي من أجل النهوض بالرعاية الصـحية دون الإخلال بالقواعد التجارية القائمة. ورابعاً، يَسَّـر التعاونَ الإقليمي في مجال الاتصـالات والتكنولوجيا، الذي يتسم بأهمية حاسمة. وأخيراً، أشار المشارك الثاني إلى الحاجة إلى وضـــع إطار تنظيمي يعالج الزيادة في التداول عبر الإنترنت، وارتفاع أســـعار التجوال، وينظم عمليات شركات التكنولوجيا الكبرى.

6- وتناولت المشـــارِكة الثالثة أهمية التكافؤ في مجال اللقاحات، مشـــيرةً إلى أن البلدان الصـــغيرة والضـعيفة لم تتلق سوى 1,4 في المائة من اللقاحات المتاحة على الصـعيد العالمي. وقالت إن العديد من الاقتصـــادات النامية تعتمد على السـياحة. ولما كانت الخدمات المتصـــلة بالسـياحة قد تأثرت تأثراً كبيراً، دعت إلى إعطاء الأولوية للتلقيح في هذا القطاع. وبالإضـــافة إلى ذلك، أشـــارت إلى المزايا التي يتيحها الكومنولث والعمل الذي يجري الاضـطلاع به لشراء اللقاحات، وتعزيز القدرة على التصـنيع، وإنشاء قاعدة بيانات خاصـــة بالمشـــتريات. وأخيراً، شـــددت على ضـــرورة التنفيذ السـليم للأنظمة والتشـريعات والعمل الجماعي وإنشاء أطر وأدوات للهيكلة الإقليمية، وإلا فإن التكامل الإقليمي لن يكون فعالاً.

7- ولاحظ المشارك الرابع أن الجائحة كشفت عن عدم استعداد البلدان لمواجهة مثل هذه الصدمات، وأن الضـــرر كان كبيراً بشـكل خاص في البلدان النامية وأقل البلدان نمواً. وأكد الحاجة إلى إحراز تقدم في توسـيع التعاون بين الشـــمال والشـــمال وبين الجنوب والجنوب، معتبراً أن كليهما يكملان بعضـــهما البعض ولا يحل أحدهما محل الآخر. وأخيراً، سـلط الضـوء على تأثير الهند على الاقتصـاد الإقليمي مشـيراً إلى أن رابطة أمم جنوب شرق آسيا ومنطقة التجارة الحرة لجنوب آسيا مثالان يحتذى بهما في مجال التعاون الإقليمي.

8- وتناولت المشارِكة الخامسة دور النزعة الإقليمية في التصدي للحواجز المانعة للمنافسة في إطار التجارة عبر الحدود. وأشارت إلى ضـرورة إجراء إصـلاحات وتنفيذ سياسـة أنشـط في مجال المنافسـة، إلى جانب توضـيح الصـورة فيما يتعلق بالرابحين والخاسرين. وأخيراً، شددت المشارِكة على أن النزعة الإقليمية عنصـــرٌ ضـــروري للتدفق الحر للتجارة ولتعزيز وفورات الحجم ومن شـــأنها أن تمكّن البلدان النامية من التعبير بصوت جماعي.

9- وخلال المناقشـــة، سـلط جميع المشـاركين الضـوء على زيادة التعاون والتنفيذ الفعال باعتبارهما عنصرين أساسيين في تعزيز التكامل الإقليمي وبناء قدرة الاقتصادات على الصمود. وأخيراً، قدم عدد قليل من المندوبين تفاصـيل عن تجارب إيجابية في مجال التنمية الوطنية نابعة من التكامل الإقليمي وشـجعوا الأونكتاد على تكريس التكامل والحوار الإقليميْن في ولايته.